بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص مقرر التفسير مستوى ١

الحلقة الأولى:

التفسير :

لغة : من الفسر وهو الإبانة والكشف

وقيل مقلوبة من سفر وهو من الكشف

اصطلاحا:

١. تعريف أبو حيان

علم يبحث عن

-١ كيفية النطق بألفاظ القرآن((علم القراءات))

-٢ ومدلولاتها((الغريب))

-٣ وأحكامها الإفرادية والتركيبة ((علم التصريف والبيان والبديع والإعراب))

-٤ ومعانيها التي تحمل عليها حال التركيب ((الحقيقة والمجاز))

-٥ وتتمات لذلك((النسخ –وسبب النزول))

٢. الزركشي

علم يفهم به كتاب الله المنزل على رسوله r وبيان معانيه واستخراج حكمه وأحكامه.

التأويل:

لغة : من الأول وهو الرجوع

اصطلاحا : هو تفسير الكلام وبيان معناه

وعند المتأخرين : هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به

أنواع التأويل ((ابن تيمية))

١. التفسير

٢. أن يراد به ماهية الشيء وحقيقة

٣. صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح

الفرق بين التفسير والتأويل:

القول الأول: أنهما متقاربان أو مترادفان

القول الثاني : التأويل نفس الكلام وحقيقته والتفسير شرح الكلام

القول الثالث : التأويل ما وقع مبينا في كتاب الله أو سنة رسوله r والتفسير ما استنبطه العلماء

القول الرابع : أن التأويل للمعاني والجمل والتفسير للألفاظ ومفرداتها

الراجح الأول إن كان التأويل بمعنى التفسير

والثالث إذا كان هناك فرق بينهما

لماذا كان علم التفسير من أشرف العلوم ؟

١. لارتباطه بكلام الله((موضوعه))

٢. لأنه سبب الاعتصام بحبل الله ((الغرض))

٣. لأنه لا يستغنى عنه ((الحاجة))

الحلقة الثانية:

هل في القرآن كلام أعجمي؟

١. لا

٢. نعم ولكنها عربت قبل نزول القرآن

٣. أن هذه الكلمات مما اتفقت عليه اللغات

التفسير في عهد النبي:r

١. بيان مفردات وألفاظ

٢. بيان معاني

وقد فسر الرسول r ما أشكل على الصحابة و لم يفسر القرآن كاملا

التفسير في عهد الصحابة:

بثلاث طرق:

١. بالقرآن

٢. بسنة الرسول r

٣. بفهمهم واجتهادهم

أشهر الصحابة المفسرين:

-١ الخلفاء الأربعة ٢- ابن مسعود ٣- ابن عباس ٤- أبي بن كعب

-٥ زيد بن ثابت ٦- أبو موسى ٧- ابن الزبير-٨ ابن عمر

-٩ أنس بن مالك ١٠ – جابر ١١- عائشة

رضي الله عنهم جميعا

حكم تفسير الصحابي:

١. له حكم المرفوع إذا لم يكن محل اجتهاد

٢. إن كان محل اجتهاد يؤخذ به إلا إن كان هناك مخالف فيرجح بين الأقوال

التفسير في عهد التابعين:

بأربعة طرق:

١. القرآن

٢. السنة

٣. أقوال الصحابة

٤. اجتهادهم

مدارس التفسير في عهد الصحابة:

١. مدرسة ابن عباس في مكة ((سعيد بن جبير – مجاهد – عكرمة – طاووس – عطاء بن أبي رباح))

٢. مدرسة أبي بن كعب في المدينة ((زيد بن أسلم – محمد بن كعب القرضي))

٣. مدرسة ابن مسعود في العراق ((علقمة – مسروق—الحسن البصري – قتادة))

إذا لم يوجد في الكتاب ولا في السنة ولا أقوال الصحابة تفسير لآية هل يؤخذ بقول التابعي؟

١. لا يؤخذ لأنهم لم يشاهدوا التنزيل

٢. يؤخذ وهو الراجح

متى بدأ التدوين لعلم التفسير؟

١. في أواخر عهد بني أمية وأوائل عهد العباسيين بدأ تدوين الحديث ولا شك أنه يشمل التفسير

٢. وأل من صنف مصنفات مستقلة هم

((يزيد بن هارون – شعبة بن الحجاج – سفيان بن عيينة))

٣. ثم اشتهرت المصنفات مثل

((تفسير عبد الرزاق – الطبري – ابن أبي حاتم))

التفسير الموضوعي:

هو أن يأتي بكلمة ويجمع جميع الآيات المتعلقة بها

أو تفسير موضوعي لسورة واحدة

الحلقة الثالثة:

مناهج المفسرين:

١. التفسير بالمأثور:

وهو الذي يعتمد على القرآن وصحيح المنقول عن الرسول ﷺ وعن الصحابة والتابعين

الاختلاف في التفسير بالمأثور:

أكثره خلاف تنوع مثل:

- أن يعبر عن المعنى بلفظ مختلف
- أن يعبر عن المعنى ببعض أفراده

التفسير بالإسرائيليات:

الغالب أنه لا فائدة منه

ولكن الموقف منه على ثلاث:

- ما خالف ما عندنا مردود
- ما وافق ما عندنا يؤخذ به
- لم يخالف و لم يوافق يسكت عنه

حكم الأخذ بالمأثور:

لا بد من الأخذ به والعمل به

٢. التفسير بالرأي:

هو الذي يعتمد على فهم المفسر الخاص

أنواعه:

١. أن يعرض عن كلام الله والمروي عن رسوله ﷺ وعن الصاحبة والتابعين ((مردود))

٢. أن يعتمد على كلام الله ورسوله ﷺ وكلام الصحابة والتابعين ويجتهد بناء على لغة العرب ((محمود ومقبول))

حكمه:

إن كان بمجرد الرأي فقط حرام لا يؤخذ به

الحلقة الرابعة:

أشهر الكتب المؤلفة في التفسير المأثور:

١. تفسير ابن عباس

٢. البيان عن تأويل آي القرآن للطبري

٣. الوجيز في تفسير الآي العزيز لابن عطية

٤. تفسير القرآن العظيم لابن كثير

أشهر الكتب المؤلفة في التفسير بالرأي:

١. مفاتيح الغيب للرازي

٢. البحر المحيط لأبي حيان

٣. الكشاف للزمخشري

- تفسير ابن عباس:

جمعه :الفيروز أبادي الشافعي

اسمه : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

طرق التفسير عن ابن عباس:

١. معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس ((أجودها))

٢. قيس بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ((جيد))

٣. ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير)) حسن))

٤. إسماعيل السدي عن أبي مالك وتارة عن أبي صالح عن ابن عباس ((ضعيف))

٥. عبد الملك بن جريج عن ابن عباس((ضعيف))

٦. الضحاك عن ابن عباس ((غير صحصح))

٧. عطية العوفي عن ابن عباس ((غير مقبول))

معظم ما في هذا الكتاب يرويه السدي فيكون ضعيف

- جامع البيان والحكم للطبري:

هذا له قيمة وجلالة

منهج ابن جرير:

١. يقول القول في تأويل الآية بداية كل آية ويقصد تفسيرها

٢. يرجح الأقوال

٣. يتعرض للإعراب

٤. يتعرض للجرح والتعديل
٥. ذكر القراءات
٦. أخذ جملة من أخبار بني إسرائيل

• المحرر الوجيز في تفسير الآي العزيز لابن عطية:

منهجه:

١. لخص المنقول دون أسانيد
٢. له ترجيحاته
٣. ذكر الإعراب
٤. ذكر الشواهد
٥. ذكر القراءات

• تفسير القرآن العظيم لابن كثير:

منهجه:

١. ينقل المأثور
٢. له ترجيحاته

• الكشاف للزمخشري:

منهجه:

١. إمام في البلاغة والنحو والأدب
٢. معتزلي الاعتقاد

• مفاتيح الغيب للرازي ((التفسير الكبير))

منهجه:

١. إمام زمانه
٢. فيه التفسير وغيره

• البحر المحيط لأبي حيان:

منهجه:

١. إمام زمانه
٢. ينقل عن ابن عطية والزمخشري ويرد عليهما
٣. ينقل من كتب مفقودة
٤. يذكر القراءات
٥. يذكر المناسبات بين السور

الحلقة الخامسة:

التعريف بكبار المفسرين:

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أمه أم الفضل

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل خمس في الشعب

هو ترجمان القرآن دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالفقه وتعلم التأويل

روى لنا تفسير ابن عباس تلاميذه وأشهرهم:

مجاهد بن جبر المكي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب

روى عن علي والعبادلة ولد سنة ٢١هـ وتوفي سنة ١٠٢أو١٠٣هـ

محمد بن جرير الطبري ولد سنة ٢٢٤هـ وتوفي ٣١٠ هـ

ابن كثير الفداء الدمشقي ولد سنة ٧٠٥هـ وتوفي ٧٧٤هـ

محمد بن عمر التميمي الرازي ((ابن الخطيب))

ولد سنة ٥٤٣هـ وتوفي ٦٠٦هـ

محمد بن علي الشوكاني الصنعاني ولد سنة١١٧٣ هـ وتوفي سنة ١٢٥٠ هـ

من الكتب التي تتكلم عن المفسرين:

١. طبقات المفسرين للداوودي
٢. وكتاب للسيوطي

الحلقة السادسة:

آيات الأحكام من سورة البقرة:

قوله تعالى:{وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللّهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ }البقرة١٠١

جاءهم : الضمير يعود على أحبار اليهود وقيل كل بني إسرائيل

رسول من عند الله: محمد صلى الله عليه وسلم

مصدق لما معهم : وصف الرسول صلى الله عليه وسلم

وهناك قراءة شاذة: بالنصب على أنها حال

مصدق لما معهم :

- ١معترف بنبوة موسى وعيسى عليهما السلام
- ٢لما في التوراة من خبره عليه الصلاة والسلام

نبذ: النبذ الطرح والاستغناء

أوتوا الكتاب: أهل الكتاب

كتاب الله: قيل القرآن وقيل التوراة

الراجح: الأول لأن النبذ يكون بعد التمسك

ولأنه قال فريق والغالب لم يؤمنوا

كيف نبذوا التوراة وهم متمسكون بها يتفاخرون بها؟

النبذ : الذي حصل هو نبذ العمل بما فيها من الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم

قال تعالى: {وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ...}البقرة١٠٢

مناسبة الآية لما قبلها:

عندما ذكر الله نبذهم لكتاب الله ذكر نوعا آخر من قبائحهم وهو اشتغالهم بالسحر

سبب النزول:

١. أن اليهود كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عما في التوراة فسألوه عن السحر فنزلت

٢. أنه لما ذكر سليمان عليه السلام قالت يهود يزعم محمد – صلى الله عليه وسلم– أم سليمان نبيا والله ما كان إلا ساحرا

ما تتلوا: ما تقرأ أو ما تتبع أو ما فضلوا

ما : قيل مفعول به فيكون المعنى اتبعوا ما ((الذي))

قيل: نافيه وهذا مردود

الشياطين : شياطين الجن وقد يدخل في ذلك شياطين الإنس

عل ملك سليمان : قيل شرعه ونوبته

وقيل على : بمعنى في فتكون قصصه وأخباره

وما كفر سليمان: عندما نسبوه للسحر نفى الكفر عنه تبرئة له وبيان أن السحر كفر

الحلقة السابعة:

{...وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ }البقرة١٠٢

ولكن الشياطين كفروا :دليل على كفر من تعلم السحر

يعلمون الناس: إما حال فتكون منصوبة

أو : خبر ثاني فتكون مرفوعة

ولكن الشياطين: فيه قراءة بالتخفيف في لكن

السحر: هو الأخذة (ما لطف مأخذه ودق سببه أو ما فيه خداع(

اشتقاق السحر:

١. التمويه ٢. الخداع ٣. الخفاء ٤. الصرف ٥. الاستمالة

هل للسحر حقيقة؟

عند المعتزلة لا وعندنا أهل السنة والجماعة له حقيقة

أدلتنا على أن له حقيقة:

١. الآية في قوله ((يعلمون)) والعلم لا بد أن يكون حقيقة

٢. وجاءوا بسحر عظيم

٣. ومن شر النفاثات في العقد) وسبب نزولها في سحر النبي صلى الله عليه وسلم

أنواع السحر:

١. الشعوذة. ٢ الطلاسم والحروف ٣. أدوية ٤. الكلام الحسن الجميل (لأنه يفعل فعل السحر) وليس محرم

الفرق بين السحر والمعجزة:

السحر عمل الساحر ويمكن رده

والمعجزة عمل الله ولا يمكن ردها

حكم الساحر:

السحر كفر وكذلك تعاطيه وحده ضربة بالسيف

وما أنزل على الملكين: قيل ما نافيه ويكون المعنى ولا أنزل الله السحر على الملكين

وقيل: أنها معطوفة فيكون المعنى يعمون الناس السحر وما أنزل على الملكين فيكون إنزاله ابتلاء ومحنة

((قصة الملكين الذين أنزلا وزنيا وشربا الخمر)) لا تصح

ببابل : العراق

هاروت وماروت : ملكان أو رجلان

حتى يقولا : منصوبة بأن مضمرة

إنما نحن فتنه :اختبار

فتعلمون منهما : أي هاروت وماروت

الحلقة الثامنة:

{... وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ }البقرة١٠٢وما هم : السحرة أو اليهود أو الشياطين

إلا بإذن الله: بإرادته الكونية القدرية

ولقد علموا: اليهود

اشتراه: أي استبدل به صحبة النبي صلى الله عليه وسلم

خلاق :نصيب ((ولفظ نصيب في القرآن يستعمل في الخير))

شروا: باعوا

قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ }البقرة١٠٣

أي لو أنهم آمنوا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم واتقوا المحارم لحصل لهم الأجر

ولو أنهم آمنوا : دليل على أنهم كفروا

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ْوَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ }البقرة١٠٤

سبب النزول:

أن المسلمين كانوا يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم راعنا أي استمع لنا وكانت عند اليهود سببا بمعنى اسمع لا سمعت فأصبحوا ينادون الرسول صلى الله عليه وسلم بها ويتضاحكون فقال سعد

بي عبادة وكان يعرف لغتهم لئن قالها أحد منكم لأقتلنه فترلت هذه الآية

راعنا: ارعنا ولنرعاك ((فرغ سمعك))

وعند المنافقين من الرعونة

وفيها دليل على تجنب الألفاظ المحتملة

ودليل على سد الذرائع

انظرنا : أقبل علينا وانظر لنا وقيل علمنا وفهمنا

ولها قراءة شاذة :أنظرنا أي أخرنا

الحلقة التاسعة:

قال تعالى: {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ }البقرة١٠٥

فيها بيان شدة عداوة الكفار

يود : يتمنى

أهل الكتاب : يهود المدينة ونصارى نجران والآية عامة

المشركين: مشركي مكة

أن يترل عليكم من: من صلة وليست زائدة

خير: قيل النبوة والإسلام وقيل العلم والفقه والحكمة

والله يختص برحمته : قيل النبوة وقيل الإسلام وقيل القرآن وقيل عامه

ذو: صاحب

قال تعالى: {مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }البقرة١٠٦

سبب التزول:

أن اليهود لما نسخت القبلة قالت محمد –صلى الله عليه وسلم- يحل ما شاء ويحرم ما شاء

النسخ:إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه

أنواع النسخ:

١. رفع اللفظ والحكم

٢. تبديل الآية بغيرها

٣. رفع الحكم وبقاء اللفظ

ما ننسخ :قراءة ما نُنسِخ

أو ننسها : قراءة ننسأها

والمعنى :

١. نؤخرها عن النسخ

٢. نؤخر إنزالها

٣. نؤخرها عن العمل بها

خير منها: ألين وأيسر ((أنفع لكم))

مثلها: في الثواب والمنفعة فتكون اختبارا

أوجه النسخ:

١. النقل أي نقله من اللوح المحفوظ فيكون القرآن كله منسوخ

٢. الإبطال الإزالة

(١ إزالة شئ وإقامة شئ مكانه

(٢ إزالة شئ دون إقامة شئ مكانه ((فينسخ الله ما يلقي الشيطان))

- أنكر النسخ المعتزلة واليهود
- الجمهور على أن النسخ لا يكون في الأخبار
- التخصيص قد يطلق عليه بعض السلف نسخا

أنواع النسخ:

(١ نسخ الأثقل إلى الأخف مثل التبات أمام عشرة إلى اثنين

(٢ نسخ الأخف إلى الأثقل مثل نسخ صوم عاشورا برمضان

(٣ نسخ المثل بالمثل مثل نسخ القبلة

(٤ نسخ بلا بدل مثل نسخ صدقة النجوى

(٥ نسخ التلاوة دون الحكم مثل آية الرجم

(٦ نسخ التلاوة والحكم مثل ((لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر))

كيف نعرف النسخ؟

(١ أن يكون في اللفظ ما يدل عليه ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور))

(٢ أن يذكر التاريخ

(٣ أن تجمع الأمة

الحلقة العاشرة:

قال تعالى: {أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ }البقرة١٠٧

الاستفهام: للتقرير

ملك السموات والأرض: أي خلقها والتصرف فيها ونفاذ أمره

الخطاب :للرسول صلى الله عليه وسلم

وقيل أي قلهم يا محمد صلى الله عليه وسلم

الولي: القائم الحفظ الراعي

قال تعالى: {أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ }البقرة١٠٨

أم : بمعنى بل

الاستفهام : للتوبيخ

المخاطب : قريش أو اليهود أو جميع العرب

سواء السبيل : الطريق

والمعنى :وسط السبيل أو قصد السبيل

تسألوا: سؤال تعنت

سبب الترول:

أن رافع بن خزيمة ووهب ابن زيد قالا للرسول صلى الله عليه وسلم أنزل علينا كتابا من السماء وفجر لنا أنهارا نتبعك

قال تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }البقرة١١٤

من هم الذين نزلت فيهم الآية؟

١. النصارى منعوا الناس المسجد الأقصى

٢. المشركون منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام في الحديبية

أن يدخلوها إلا خائفين: خبر بمعنى الطلب

والمعنى: لا تمكنوهم من دخول مساجد الله إلا خائفين

وفي الآية إشارة على أن الله سيظهر المسلمين على المسجد الحرام وسائر المساجد

خزي: ذلة

ومن الخزي أنهم طردوا من المسجد الحرام

الحلقة الحادية عشرة:

قال تعالى: {وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }البقرة١١٥

ولله المشرق والمغرب :ملكهما وما بينهما

وخصا : تشريفا لهما ولأن سبب الآية يقتضيهما

سبب نزول الآية:

١. بسبب تحويل القبلة فتكون تسلية للمؤمنين

٢. قبل تحويل القبلة فتكون لجواز الصلاة لكل جهة

٣. إذن للمتطوع المسافر الاتجاه حيث شاء

٤. نزلت لمن عمي عليهم اتجاه القبلة

٥. أن المقصود بها الدعاء

فثم وجه الله: قبلة الله أو فلكم قبلة تستقبلونها

قال تعالى: {سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }البقرة١٤٢

السفهاء من الناس: جمع سفيه وهو خفيف العقل

وقيل هو البهات الكذاب المتعمد

وقيل هو الظلوم

المراد بهم: اليهود أو المنافقون أو كفار قريش

من الناس : لأنه قد يوجد سفه في غير الناس من الحيوانات

ما ولهم : عدلهم وصرفهم

لماذا استقبل الرسول صلى الله عليه وسلم بيت المقدس؟

١. أنه اجتهاد منه عليه الصلاة والسلام

٢. أنه كان مخير فاختار بيت المقدس طمعا في إسلام اليهود

٣. امتحانا للمشركين

٤. بأمر الله عز وجل وهو الصحيح

أين كانت قبلة الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ؟

١. بيت المقدس

٢. إلى الكعبة إلى أن هاجر

فوائد من الآية:

- دليل على وقوع النسخ وهو أول نسخ
- دليل على نسخ السنة بالقران
- دليل على قبول خبر الواحد
- دليل على أن من لم يبلغه الناسخ فعمل بالقديم لا إثم عليه
- دليل على أن القرآن نزل منجما

يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم : فيه إشارة إلى هداية الله لهذه الأمة

الحلقة الثانية عشرة:

قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }البقرة١٤٣

كما أن الكعبة وسط الأرض فانتم أمة وسط

وسطا:عدلا أو وسط بين الإفراط والتفريط

شهداء على الناس :

١. شهداء للأنبياء على أقوامهم في المحشر

٢. شهداء على بعضكم بعد الموت

- القرطبي يقول فيها دليل على صحة الإجماع

ويكون الرسول عيكم شهيدا:

١. على أعمالكم

٢. شهيدا لكم

٣. شهيدا انه قد بلغ

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها:

١. القبلة الأولى((أرجح))

٢. القبلة الثانية

إلا لنعلم من يتبع الرسول:

١. أي لنرى

٢. لتعلموا أننا نعلم

٣. لنميز أهل اليقين من الشك

٤. ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه

٥. ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم

وهذان الأخيرين بعيدين

من يتبع الرسول: في تحويل القبلة

ممن ينقب على عقبيه: يرتد عن دينه

وإن كانت لكبيرة : أي تحويل القبلة

إلا على الذين هدى الله :قلوبهم

وما كان الله ليضيع إيمانكم: صلاتكم لبيت المقدس

وهي دليل على دخول الأعمال في مسمى الإيمان

رووف : ذو رأفة وهي أعلى درجات الرحمة

الراجح أن أول صلاة صليت بعد تحويل القبلة هي صلاة العصر

قال تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوِهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ }البقرة١٤٤

هذه الآية أو نسخ حدث في القرآن وهي مقدمة على سيقول السفهاء

تقلب :

١. تحول وجهك في السماء

٢. تقلب عينيك في النظر إلى السماء

قبلة ترضاها :تحبها

شطر المسجد الحرام: ناحيته

وحيث ما كنتم فوا وجوهكم شطره: في جميع الأرض

إلا النافلة في السفر ومن جهل القبلة وفي اشتداد الحرب

استدل المالكية بها أن المصلي ينظر أمامه وقال الشافعي وأحمد إلى موضع السجود والأدلة كثيرة على ذلك

وإن الذين أوتوا الكتاب:اليهود والنصارى ليعلمون أن تحويل القبلة حق

كيف يعلمون ذلك:

١. لأنهم يعلمون أن محمد صادق صلى الله عليه وسلم

٢. أنه يعلمون أن النسخ موجود في الشرائع

وما الله بغافل عما يعملون: فيه قراءة تعملون

الحلقة الثالثة عشرة:

قال تعالى: {وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ }البقرة١٤٥

أي لو قام عليهم كل دليل لن يتبعوا الحق

ما تبعوا قبلتك:لأنهم كفروا

وما أنت بتابع قبلتهم:خبر يتضمن الأمر

أي لا تركن إليهم ولا تتبعهم

وما بعضهم بتابع قبلة بعض: أي اليهود والنصارى وفيه إخبار بما هم عليه من الضلال

ولئن أتعبت أهواءهم : الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته

لماذا خوطب بذلك صلى الله عليه وسلم :

١. لتعظيم الأمر

٢. لأنه مترل عليه

الظالمين: المخالفين للأمر الواقعين في المعصية

قال تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }البقرة١٤٦

يعرفونه :١- النبي صلى الله عليه وسلم

-٢تحويل القبلة

لماذا قال أبنائهم ولم يقل أنفسهم؟

لأن الإنسان قد يغفل عن نفسه ويجهل بعض الشيء ولكن لا يغفل عن ولده

وقيل يعرفونه كما يعرفون أبنائهم من بين الناس

وإن فريقا منهم ليكتمون الحق :

١. النبي صلى الله عليه وسلم

٢. استقبال القبلة

وهم يعلمون :بيان لعنادهم

قال تعالى: {الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ }البقرة١٤٧

الحق : استقبال القبلة

قراءة بالفتح ويكون المعنى : إلزم الحق أو وهم يعلمون الحق

أما بالرفع فالمعنى: هو الحق أو جاءك الحق

الممترين : الشاكين

والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد أمته

قال تعالى: {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }البقرة١٤٨

وجهه :الوجهة والجهة والوجه معنى واحد من المواجهة

هو موليها: هذا خبر من الله عز وجل

فاستبقوا الخيرات: أي بادروا باستقبال البيت الحرام

وقيل الحث على جميع الطاعات

يأت بكم الله جميعا :يوم القيامة

قال تعالى: {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }البقرة١٤٩

هذه إعادة الحث على استقبال القبلة لبيان أهميته

وقيل الأول : عاينها إذا صليت عندها

الثاني والثالث : لسائر المساجد

وإنه للحق من ربك :لتطمئن قلوبهم والمعنى فحافظوا عليه

وما الله بغافل عما تعملون:هذا يوجب المحاسبة

الحلقة الرابعة عشرة:

قال تعالى: {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }البقرة١٥٠

إعادة الأمر لأن فيه صعوبة ولتعظيم الأمر

الخطاب : لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته

يكون للناس:

١. المشركون ورد عليهم بقوله ((قل لله المشرق والمغرب))

٢. القائل أنكم استقبلتم الكعبة وأنتم لا تروها

٣. اليهود لأنهم يعرفون أن من صفة هذه الأمة استقبال الكعبة

أو لئلا يقولوا اتبع قبلتنا وسيتبع ديننا

إلا الذين ظلموا:

إلا بمعنى: ١. الواو ٢. لكن

والمعنى : فلا حجة لأحد عليكم إلا الحجة الداحضة

الحجة : المحاجة والمجادلة

فلا تخشوهم : أي لا تخشوا الظالمين ولا حجتهم

الخشية :طمأنينة في القلب تبعث على التوقي

ولأتم : معطوفة على لئلا يكون

أو لأجل إتمام النعمة عرفتكم القبلة

النعمة : الجنة وقيل إكمال الدين

ولعلكم تهتدون :إلى ما ضلت عنه الأمم السابقة

قال تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }البقرة١٥٨

سبب النزول:

•كانت الأنصار تعتقد أن الصفا والمروة من شعائر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكوا عنها فأنزل الله الآية

•قصة عائشة مع ابن الزبير

الخلاصة : أنه كان على الصفا والمروة صنمان في الجاهلية فتحرج بعض المسلمين من الطواف بينهما فانزل الله هذه الآية

الصفا والمروة:جبلان معروفان في مكة

لماذا ذكر الصفا وأنثت المروة؟

١. لأن آدم وقف على الصفا وحواء على المروة

٢. لأنه كان إساف على الصفا ونائلة على المروة ((صنمان))

٣. قد تكون سمتهما العرب ولا داعي للبحث

شعائر الله :مواضع عبادته

فمن حج البيت أو اعتمر: قصده أو زاره

فلا جناح عليه :فلا إثم عليه

هل السعي واجب؟

١. الشافعي وأحمد والمشهور عن مالك ركن

٢. رواية عن مالك واجب

٣. أبو حنيفة سنة

فمن تطوع خيرا:

١. الزيادة على سبعة أو السعي دون حج ولا عمرة

٢. السعي في حج وعمرة التطوع

٣. التطوع في سائر العبادات

٤. التطوع بالحج والعمرة

شاكر عليم: يثيب على القليل وعليم بالفعل

الحلقة الخامسة عشرة:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ }البقرة١٧٢

هذا تأكيد لـــ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ }البقرة١٦٨وخص المؤمنين تفضيلا

كلوا :الانتفاع بجميع الوجوه وقيل الأكل المعتاد والأول أصح

واشكروا لله: أثنوا عليه بما هو أهله

قال تعالى: {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }البقرة١٧٣

إنما :أداة حصر تتضمن النفي والإثبات

الميتة : ما فارقته الحياة دون ذكاه مما يؤكل لحمه

وهذا عامة خصصت بحديث ابن عمر ((أحلت لنا ميتتان))

هل يجوز الانتفاع بالميتة؟

١. يجوز لحديث شاة ميمونة

٢. لا يجوز

- الجنين ذكاته ذكاه أمه
- يطهر جلد الميتة بالدبغ ((أصح))
- شعر الميتة وصوفها طاهر
- الدم حرام ونجس لا يؤكل ولا ينتفع به((إجماع))
- الدم اليسير في العروق معفو عنه
- الدم المسفوح هو النجس
- الخنزير كله نجس ((إجماع))

لماذا ذكر لحم الخنزير مع أنه كله نجس؟

١. للدلالة على تحريم عينه

٢. لأنه أقرب للانتفاع

الإهلال : رفع الصوت

باغ ولا عاد:

١. باغ في أكله أو متجاوز لما حرم الله

٢. مشته أكله متجاوز إلى الشبع

٣. على المسلمين

من اقترن بضرورته معصية هل يباح له الأكل؟

١. مالك والشافعي لا يباح له

٢. أبو حنيفة وقول للشافعي يباح له

غفور رحيم : فهو يغفر لمن اضطر

وقيل المعنى فمن أكل فإن الله غفور رحيم

الحلقة السادسة عشرة:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ }البقرة١٧٨

سبب النزول:

أن بنو النضير غزو بنو قريضة فقهروهم فكان النضري إذا قتل القرضي فدي بمائة وسق وإذا قتل القرضي النضري قتل به أو فدي بمائتين وسق فأنزل الله الآية للعدل في القصاص وعدم إتباع سبيل المحرفين

((كان عند بني إسرائيل القصاص و لم تكن فيهم الدية))

القصاص: من قص الأثر وقي القطع

من يقيم القصاص؟

ولاة الأمر

كتب: فرض ((والمعنى فرض عليكم إذا أرتم))

القتلى : جمع قتيل

الحر بالحر والعبد بالعبد:

١. الآية مبينة لحكم النوع إذا قتل نفس نوعه و لم تتعرض لمن قتل نوع آخر وهي محكمة مبينة بآية المائدة وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم((قتل اليهودي الذي قتل المرأة))

٢. أنها منسوخة بآية المائدة

والأول أصح

هل يقتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي؟

١. نعم والدليل الآية وكذلك لو أنه سرق مال الذمي لقطعت يده فهذا مثلها

٢. لا قول الجمهور

للتنويع في الآية والحديث ((لا يقتل مسلم بكافر))

هل يقتل الرجل بالمرأة والعكس؟

أجمع العلماء على ذلك

هل يقاد الأب بابنه والابن بأبيه؟

الابن يقتل بأبيه

أما الأب ففيه خلاف قيل لا يقتل وقيل يقتل

هل تقتل الجماعة بالواحد؟

١. لا ((أحمد)) لأن في الآية مساواة

٢. نعم والمراد بالآية قتل من قتل

وروي عن عمر أنه قتل سبة برجل

الأمر عند ولي المقتول إن شاء اقتص أو أخذ الدية أو عفى.

فمن عفي له من أخيه : ترك له دمه ورضي له بالدية

فأتباع بالمعروف:

١. على صاحب الدم الإتباع بالمعروف في المطالبة بالدية

٢. القاتل عليه الأداء بإحسان دون المماطلة

ذلك تخفيف من ربكم ورحمة : هذا لأن الدية لم تشرع لمن قبلنا اليهود القتل فقط والنصارى العفو فقط

فمن اعتدى بعد ذلك : بعد أخذ الدية أو قتل أكثر من القاتل

قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }البقرة١٧٩

هذا كلام بليغ

والمعنى أن القصاص إذا طبق ازدجر من يريد قتل الآخرين

وحصل الأمن والحياة والطبية

لعلكم تتقون : تتقون القتل أو تتركون جميع المعاصي

الحلقة السابعة عشرة:

قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ }البقرة١٨٠

كتب :فرض

لماذا لم يقل كتبت؟

لأن المراد الإيصاء

وقيل لوجود فاصل

حضر أحدكم الموت : أسباب الموت

•هذه الآية منسوخة بآيات المواريث وقيل منسوخة في حق من يرث ثابتة في حق من لا يرث

•إذا أوصى لأحد الورثة فتجوز إذا أمضاها الورثة

خيرا: مالا

الوصية: كل شيء يؤمر بفعله في الحياة أو بعد الممات وخصصها العرف بالفعل بعد الممات

للوالدين والأقربين: فالأفضل الوصية للأقربين ولو أوصى لغيرهم جاز

بالمعروف: بالعدل والرفق والإحسان

أي من غير إجحاف بالورثة

حقا على المتقين: ثبوت نظر وليس ثبوت فرض

هل تجب الوصية على من خلف مالا؟

١. أجمعوا على وجوبها على من خلف دينا أو ودائع

٢. ومن ليس عليه دين ولا عنده ودائع فالجمهور على أنها سنة

•لا يجوز لأحد أن يوصي بأكثر من الثلث

•يجوز تغيير الوصية

•لا تصح الوصية لوارث إلا أن يجيزها الورثة

قال تعالى: {فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }البقرة١٨١

أي الإيصاء

التبديل : بالتحريف – الزيادة – النقص – الكتمان

سمعه : من الميت أو ممن يثبت ذلك عنده

إثمه : التبديل

يجوز التبديل إذا كانت الوصية في محرم أو أكثر من الثلث

قال تعالى: {فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }البقرة١٨٢

خاف: خشي وقيل علم

موص: فيها قراءة بالتشديد

جنفا : إثما أو ميلا

فلا أثم عليه : أي الموصي إذا رجع بعد النصح

وقيل المبدل الذي بدل الوصية المشتملة على الجنف

•الخطاب لجميع المسلمين

•الإصلاح فرض كفاية

•من لم يضار في وصيته كانت كفارة له لما ترك من الزكاة

•الإضرار في الوصية من كبائر الذنوب

الحلقة الثامنة عشرة:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }البقرة١٨٣

الصيام:الإمساك عن المفطرات بنية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس

أختص الله بأجر الصيام: سر بين الله وعبده لأنه يمنع من الشهوات

كما فرض على الذين من قبلكم:

وجه الشبه: قيل

١. وقته وقدره ٣.الصوم نفسه لا على الصفة ولا على العدد

٢. صفته ٤. أصل وجوبه وهو الأرجح

لعلكم تتقون : هي أهم الحكم لما فيه من تزكية البدن وتضيق مجاري الشيطان

تتقون : قيل تضعفون وقيل تتقوا المعاصي وقيل عام

قال تعالى: {أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }البقرة١٨٤

أياما :شهر رمضان وقيل أياما لسرعة انقضائها

مريضا:

١. لا يرجى برؤه يطعم عن كل يوم مسكين

٢. لا يشق عليه ولا يضره يجب عليه الصوم

٣. يشق عليه ولا يضره يكره له

٤. يضره أو يؤخر برؤه يجب عليه الفطر

أو على سفر :

•أجمعوا على جواز الفطر والقصر في سفر الطاعة

•أم سفر المعصية والتحيل فقيل يترخص وقيل لا

•تبدأ الرخصة إذا غادر البنيان

فعدة من أيام أوخر : يعني إذا أفطر

•يجوز القضاء دون تتابع

•يجب القضاء دون تعين الزمان

•من أفطر لعذر فمات لا شيء عليه

•ومن مات و لم يقضه وهو قادر فلا يصام عنه وخصص الصوم بالنذر

يطيقونه :وفي قراءة يطوقونه والمعنى الصيام أو الفدية

•وهذه الآية على التخير منسوخة

•وباقية في حق الكبير فيفطر ويطعم

فمن تطوع خيرا :

١. زاد طعام آخر

٢. زاد الطعام

٣. صام مع الفدية

٤. عام وهو الصحيح

وأن تصوموا : ما أوجب عليكم

خير لكم : من الإطعام

الحلقة التاسعة عشرة:

قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }البقرة١٨٥

شهر: من الإشهار لأنه مشتهر

رمضان : رمض الصائم إذا احتر جوفه

لماذا سمي رمضان بهذا الاسم؟

١. لأنهم لما نقلوا اسم الأشهر القديمة سموها في الأزمنة التي نقلوها فيها فوافق رمضان شدة الحر

٢. لأنه يرمض الذنوب

٣. لأنه القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة ما تأخذه الأرض من حرارة الشمس

٤. لأنهم يرمضون أسلحتهم فيه

أنزل فيه القرآن: في ليلة القدر أنزل من اللوح إلى بيت العزة ثم نزل منجما

هدى للناس :مدح للقرآن

وبينات: حجج واضحة دالة على ما صحة ما جاء به

فليصمه : هذا أمر الإيجاب الناسخ للتخير

يريد الله بكم اليسر: من أجل ذلك رخص لكم ((وهي الإرادة الشرعية))

واستدلوا بها على وجوب الفطر للمسافر ولكن الصحيح التخير لمن لا يشق عليه

ولتكبروا الله : لتذكروا الله على نعمة الهداية

ومنها شرع التكبير ليلة العيد

ولعلكم تشكرون: إذا اتقيتم لعلكم تكونوا من الشاكرين

قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }البقرة١٨٦

سبب النزول:

قول بعض الصحابة أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه

وقيل أنه لما نزلت وقال ربكم ادعوني سألوا أي وقت ندعوه

قريب : وهذا لا ينافي علوه لأنه ليس كمثله شيء

يرشدون: يهتدون

وذكر الآية هنا فيها ترغيب على الدعاء عند الصوم

الحلقة العشرون:

قال تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }البقرة١٨٧

سبب النزول:

١- قيل أنه كان يحرم على من نام أن يأكل وأن قيس الأنصاري كان صائما فأتى زوجه فقال هل عندكم شيء فقال لا ولكن أنطلق أطلب لك فذهبت ولما عادت وجدته نائما فقالت خيبة لك فلما أصبح من غد غشي عليه فنزلت

٢- وقيل انه كان يحرم الأكل والجماع بعد العشاء وإن ناسا من الصحابة منهم عمر وقع منهم ذلك فنزلت

أحل لكم : رخصة بعد منع

الرفث :الجماع

هن لباس لكم وأنتم لباس لهن : هذا أسلوب بديع

ويقصد التعبير عن قرب الزوج لزوجته والعكس وكذلك الترابط النفسي

تختانون :يستأذن بعضكم بعضا ويتحدث بذلك في نفسه

وقال أنفسكم لأن الضرر عائد عليكم

فتاب عليكم :قبل توبتكم أو خفف عنكم

وعفا عنكم : وسع عليكم وقيل من العفو

باشروهن : جامعوهن وسمي بذلك لتماس البشرتين((وهذا يؤيد السبب الثاني للنزول))

وكلوا واشربوا :يؤيد السبب الأول للنزول

وابتغوا ما كتب الله لكم :

١. الولد ٢. الجماع ٣. طلب ليلة القدر ٤. الرخصة

والآية أعم من ذلك

الخيط الأبيض: ضياء الصبح من الليل

وفيه دليل على استحباب السحور للأكل في وقت الرخصة

- من أصبح جنبا أغتسل وصام
- المباشرة لم تذكر مع المفطرات فهي جائزة

ثم أتموا الصيام إلى الليل: غروب الشمس

وفيه دليل على النهي عن الوصال في الصيام

ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد:

- فيه دليل على أن الجماع يفسد النكاح أما المباشرة فقيل مكروهه وقيل محرمة
- بيان مشروعية الاعتكاف وأنه سنه
- بيان أن الاعتكاف لا يكون إلا في مسجد

وقيل لا يكون إلا في المساجد الثلاثة وقيل المساجد التي تقام فيها الجمعة وقيل في كل مسجد وهو الصحيح

تلك حدود الله :ما سبق

فلا تقربوها : لا تتعدوها ولا تتجاوزوها

كذلك يبن الله آياته للناس: كما بين الصيام وأحكامه

لعلهم يتقون: أي يهتدون ويطيعون

الحلقة الحادية العشرون:

قال تعالى: {وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ }البقرة١٨٨

سبب النزول:

أن عبدان الحضرمي ادعى مالا على امرئ القيس وتحاكما إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فأراد امرئ القيس أن يحلف فنزلت هذه الآية فكف وحكم الرسول صلى الله عليه وسلم لعبدان

لا تأكلوا :أي لا يأكل بعضكم مال بعض فيدخل كل الصور المحرمة

الباطل: الذاهب الزائل

وتدلوا بها إلى الحكام :

١. الوديعة وما لا تقوم فيه بينة

٢. مال اليتيم

٣. تعملون ما يوجب ظاهره الأحكام وتتركون ما علمتم انه الحق

٤. تصانعوا بها الحكام ((الرشوة))

فريقا :قطعة وجزء

وقيل أي لا تأكلوا مال فريق من الناس

بالإثم : بالظلم والتعدي

وأنتم تعلمون : بطلان ذلك

قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }البقرة١٨٩

سبب النزول :

١. سؤال الناس

٢. سؤال اليهود ما بال الهلال يبدأ دقيقا ثم يكتمل ثم يعود

سبب نزول ((وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ...))

كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيوت من ظهورها

وقيل الأنصار كانوا إذا عادوا من الحرم يدخلون بيوتهم من ظهورها

ما سبب ارتباط أول السورة بآخرها ؟

أن وقت السؤال واحد

الأهلة : جمع هلال

وسبب جمعه مع انه واحد : انه كل مرة يعبر عن شهر

وسمي هلال لأن الناس يرفعون أصواتهم عند رؤيته

وقيل التبين

قل هي مواقيت للناس والحج: أسلوب حكيم وهو آن يأتي الجواب على شئ أهم من السؤال

وهو بيان الحكمة

لماذا ذكر الحج بعد المواقيت مع انه منها: لأنه يحتاج فيه لمعرفة الوقت وهو مرتبط بفعل الجاهلية

قال تعالى: {وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ }البقرة١٩٠

سبب النزول:

أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما صد هو المسلمين عام الحديبية وعادوا من قابل خافوا أن يقاتلهم المشركون وكرهوا القتال في الشهر الحرام فنزلت هذه الآية

ولا تعتدوا:

١. قتل النساء والصبيان

٢. قتل من لم يقاتلكم

٣. إتيان ما نهوا عنه

٤. ابتداء القتال في الأشهر الحرم

قيل أنها منسوخة وقيل غير منسوخة

أول آية نزلت في إباحة القتال: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ }الحج٣٩

الحلقة الثانية العشرون:

قال تعالى: {وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ }البقرة١٩١

تقفتموهم :وجدتموهم

فتكون عامة إلا في أهل مكة فأمروا بإخراجهم

من حيث أخرجوكم :مكة

الفتنة : قيل الشرك وقيل ارتداد المؤمن لعبادة الأوثان

ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام:

فيها قراءة ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم

وقيل أن النهي عن القتال عند المسجد الحرام منسوخ والصحيح أنه محكم وأن لا يقاتل إلا من بدأ القتال

انتهوا:

قيل عن الشرك والقتال وقيل عن الشرك فقط وقيل عن القتال فقط

فإن الله غفور رحيم:

على القولين الأولين غفور عن شرككم

وعلى القول الثالث فتكون غفور أي أسقط عنكم القتال أو يأمركم بالمغفرة

قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ }البقرة١٩٣

فتنة : الشرك

الدين لله : أن يخلص له التوحيد

العدوان : الظلم وهنا المجازاة وسمي عدوانا من باب المقابلة

الظالمين : المشركين

فإن انتهوا : إذا كان المعنى عن قتالكم صارت منسوخة وإن كان المعنى عن شركهم فتكون محكمة

الحلقة الثالثة العشرون:

قال تعالى: {الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }البقرة١٩٤

سبب النزول:

قيل أنه لما صد المشركون الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين عام الحديبية افتخر المشركون فعاد المسلمين من قابل فاعتمروا

قيل أن المشركين سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم أنهيت عن القتال في الشهر الحرام فقال نعم فأرادوا أن يقاتلوه فيه فنزلت هذه الآية

وتعني إن استحلوا القتال في الشهر فقاتلوهم

الحرمات قصاص:

أي أن الله اقتص لكم منهم كما صدوكم

وقيل لا قتال في الشهر الحرام إلا قصاصا فقيل نسخت بآية السيف

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه:

من قاتلكم في الحرم فقاتلوه

وسميت المقابلة اعتداء مع أنها طاعة لأن الصورة واحدة

قال تعالى: {وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }البقرة١٩٥

سبب النزول:

قيل لما تجهز الرسول صلى الله عليه وسلم لفتح مكة أمر بالتجهز فقال ناس من الأعراب والله ما لنا من مال ولا زاد فنزلت

وقيل انه أصاب الأنصار سنة فأمسكوا فنزلت

سبيل الله : قيل مرضاته وقيل هو الجهاد في سبيل الله

بأيديكم : أنفسكم

التهلكة: الهلاك وهي

١. ترك النفقة في سبيل الله

٢. الشغل بالمال عن الجهاد

٣. القنوط من رحمة الله

٤. عذاب الله

وأحسنوا:

١. الإنفاق

٢. الظن

٣. أداء الفرائض

الحلقة الرابعة والعشرون:

قال تعالى: {وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }البقرة١٩٦

قيل أنها هي التي دلت على فرضية الحج وهذا غير صحيح بل دلت على إتمامهما لمن شرع فيهما

والآية التي دلت على فرضية الحج ((ولله على الناس حج البيت...))

الحج :هو قصد بلد مخصوص في وقت مخصوص لأداء عبادة مخصوصة من شخص مخصوص

العمرة: الزيارة

الحج فيه لغتان بالفتح والكسر

وأتموا : كيف يكون الإتمام:

١. بالفصل بينهما

٢. أن يكون كل واحد في سفر

٣. أنه إن شرع فيه وجب إتمامه

٤. فعل ما أمر الله فيهما

والعمرة :فيها قراءة شاذة بالضم

فنكون واجبة للأمر بإتمامها

أحصرتم :منعتم فقيل بـــــــ

١. بالعدو ٢. بكل حابس وهو الأصح

فما استيسر من الهدي: يعني إذا حللتم

الهدي : فيه قراءة شاذة بالتشديد

وهو كل ما أهدي من الإبل أو البقر أو الغنم

ما هو الهدي الواجب على المحصر؟

١. شاة ٢. ما تيسر من الإبل والبقر ٣. على قدر الميسرة

ولا تحلقوا رؤوسكم :فيه دليل على الحلق من محظورات الإحرام

وقيس عليه سائر شعر البدن

محله : قيل الحرم وقيل المكان الذي أحصر فيه

فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه:

نزلت في قصة كعب بن عجرة عندما آذاه القمل فرخص له الرسول صلى الله عليه وسلم بحلق رأسه وأن يذبح شاة أو يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين

وقيس عليه جميع محظورات الإحرام ((فدية الأذى))

أمنتم : من العدو وبها استدل من قال لا حصر إلا بالعدو لأن المرض لا يؤمن معاودته

تمتع :أتى بالعمرة في أشهر الحج وحج من نفس السنة دون العودة لأهله

إذا رجعتم : يعني لمكة وقيل إلى أمصاركم

عشرة كاملة:

١. في مقامها مقام الهدي ٣. قيل للتوكيد. ٥ للفصل

٢. إزالة وهم التخيير ٤. لفظ خبر يدل على الأمر

ذلك لمن : قيل التمتع وقيل الهدي

حاضري : هم أهل الحرم وقيل من كان بيته دون الميقات

الحلقة الخامسة والعشرون:

قال تعالى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ }البقرة١٩٧

أشهر: يعني

١. أن وقت الحج هذه الأشهر

٢. أن أشهر الحج معلومات

أشهر الحج:

قيل شوال وذو القعدة وذو الحجة

وقيل شوال وذو القعدة وعشر دو الحجة

- أن هذه الأشهر للحج وليست للعمرة
- العمرة في غير أشهر الحج أفضل
- إن التلبية للحج في أشهره

لماذا قال أشهر مع أنها شهران وعشرة أيام؟

لأن عادة العرب جبر الكسر

ولأنه يوقع الوقت الطويل على القصير

ولأن الجمع قد يقع على اثنين

من أحرم قبل أشهر الحج :قيل يجزئه وقيل لا وهو الراجح

فرض فيهن :الإهلال وهو الراجح وقيل الفرض بتقليد البدنة

وقيل بالتلبية وتقليد البدنة

فلا رفث ولا فسوق :فيها قراءة بالتنوين بالضم

الرفث : قيل الجماع وقيل هو والتعريض وقيل هو لغو الكلام

الفسوق: قيل السباب وقيل التنابز بالألقاب وقيل كل المعاصي وهو الأصح

الجدال :المراء والخاصمة

وما تفعلوا من خير يعلمه الله : تنشيط لفعل الخير وتخويف من التقصير

الحلقة السادسة والعشرون:

قال تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ }البقرة١٩٨

سبب النزول:

كانوا يتقون البيوع والتجارة في المواسم فنزلت

أن تبتغوا:تلتمسوا

فضلا :الرزق بالتجارة والكسب

النعمة تتم بأمران :وجود الثمن والمثمن

أفضتم : دفعتم وقيل دفعتم بكثرة

عرفات : مكان خارج الحرم

سميت بذلك : لأن جبريل لما أخبر إبراهيم بالمناسك ووصل إليها قال إبراهيم عليه السلام عرفت

وقيل :لاجتماع آدم وحواء وتعارفهما فيها

وقيل : هو اسم معروف عند العرب

المشعر الحرام : مزدلفة وتسمى جمع

المبيت بمزدلفة قيل ركن وقيل سنة والصحيح أنه واجب

كما هداكم :جزاء على هدايته لكم

لماذا كرر الأمر بالذكر؟

١. للمبالغة في الأمر

٢. وصل بالذكر الثاني ما لم يصل به بالذكر الأول وهو قوله كما هداكم

٣. دليلا على المواصلة

٤. الذكر الأول صلاة المغرب والعشاء بجمع والثاني صلاة الفجر والذكر غداة العيد

من قبله : أي الإسلام وقيل القرآن وقيل الهدى

- الوقوف بعرفة أعظم أركان الحج
- الوقوف إلى غروب الشمس واجب
- يستمر الوقوف للفجر لمن فاته

الحلقة السابعة والعشرون:

قال تعالى: {ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }البقرة١٩٩

- **سبب النزول:**

- أن قريش ((الحمس)) كان من عادتهم الوقوف بمزدلفة ولا يخرجون إلى عرفه لأنهم أهل الحرم فكانوا يتميزون عن الناس فنزلت هذه الآية
- الناس :

١. جميع العرب إلا قريش ٣. آدم عليه السلام

٢. إبراهيم عليه السلام ٤. أهل اليمن

- **أفيضوا** : أي يا قريش وقيل جميع المسلمين وهو الأصح
- **والإفاضة** :
- الجمهور على أن الإفاضة من عرفات فتكون الآية مقدمه يعني ((ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس فإذا أفضتم من عرفات))
- وقيل الإفاضة من مزدلفة
- واستغفروا الله:
- ذكر الاستغفار لأنه قد يقع بعض التقصير أو الذنوب
- ولأن العادة ختم الفرائض به

الحلقة الثامنة والعشرون:

قال تعالى: {فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ }البقرة٢٠٠

سبب النزول:

١. أن المشركين كانوا إذا اجتمعوا في الموسم تفاخروا بذكر أبائهم

٢. أن العرب كانوا يحلفون بآبائهم

٣. أن العرب إذا قضوا المناسك كان الرجل يقوم فيقول اللهم إن أبي كان عظيم القصعة كثير المال فأعطني مثله

قضيتم : فرغتم

مناسككم: إراقة الدماء والراجح أنها جميع المناسك

كذكركم آبائكم :

١. كفخركم بهم

٢. كحلفكم بهم

٣. كذكر إحسانهم إليكم

٤. كذكر الأطفال آبائهم

أو أشد ذكرا : قيل وأشد ذكرا والراجح أنها بل أشد ذكرا

خلاق : نصيب

الحلقة التاسعة والعشرون:

قال تعالى: {ومِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ }البقرة٢٠١

ربنا آتنا في الدنيا حسنة : كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله بين الركن والمقام

حسنة الدنيا:

١. المرأة الصالحة
٢. العبادة
٣. العبادة والعلم
٤. المال
٥. العافية
٦. الرزق الواسع
٧. النعمة

حسنة الآخرة:

١. الحور العين
٢. الجنة
٣. العفو والمعافاة

قال تعالى: {أُولَـئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ }البقرة٢٠٢

سبب النزول:

أن رجلا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال إن أبي مات و لم يحج أأحج عنه فقال عليه الصلاة والسلام لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه قال نعم فقال فدين الله أحق

فقال الرجل هل لي من أجر فنزلت هذه الآية

والله سريع الحساب:

١. قلته وسرعته
٢. قرب مجيئه
٣. أنه علم ما للمحاسب وما عليه
٤. سريع المجازاة
٥. لا يحتاج فكر وروية

الحلقة الثلاثون:

قال تعالى: {وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ }البقرة٢٠٣

الذكر :قيل عقيب الصلوات وقيل عقيب الصلوات وعند الجمرات

- يبدأ للمحرم من ظهر يوم النحر ولغيره من فجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق
- الأرجح أن الذكر لكل مكن صلى الفريضة وإن كان وحده

أيام معدودات : أيام التشريق وقيل العيد ويومين بعده وقيل أيام العشر والصحيح أنها تشمل العشر وأيام التشريق

يومين : بعد يوم النحر

التأخر أفضل لأنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأكثر عبادة

ومن تأخر فلا إثم عليه:

١. من باب التوافق وإلا فهو مأجور
٢. فلا إثم عليه لأنه ترك الرخصة
٣. قد زالت آثام المتأخر والمتعجل
٤. أن الذنوب زالت ولكن بشرط التقوى

لمن أتقى:

١. قتل الصيد
٢. المعاصي
٣. فيما بقي من عمره

(وأخيرا: لا تنس الدعاء للمؤلف والشارح والمفرغ والمراجع والملخص والمنسق وجميع المسلمين)

J